رابط المادة على منصة باحث

مجالس القرآن | د. أحمد عبد المنعم

تفسير سورة يوسف)6(| الآيات)63-24(| د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل آآ الوقفات مع سورة يوسف كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ودخل معه السجن فتاة آآ قلنا ان الطريقة اللي هنحاول نتدارس بها هذه السورة ان دي السورة عبارة عن مشاهد وان القرآن بيعتمد ان هو مش لازم يزكر تفاصيل هذه المشاهد والانتقال من المشاهد - 00:00:32

طريقة قرآنية متكررة في كثير من الامثلة القرآنية وفي غيرها انه بيستدعي الذهن ان هو يكمل هذه المشاهد او يكمل حتى اجابات الاسئلة. يعني في الاسئلة القرآنية لم تأتي الاجابة عليها تستدعي من الذهن لاستثارة الذهن ويجيب على هذه الاسئلة او ينتقل للمشاهد بحيس يكون الذهن طوال القراءة - 00:00:57

مش في حالة خمول. فقال ربنا سبحانه وتعالى ان اخر مشهد شرحناه مع بعض احنا قلنا عايزين استحضار انتقال المشاهد. اخر مشهد شرحناه مع بعض ان ظهرت الايات بيانات على براءة يوسف عليه السلام من التهمة التي اتهم بها. وظهرت الايات واضحة. كلمة ايات من بعد ما رأوا الايات. مش من بعد ما استنبطوها - 00:01:17

رأوا الايات لكن قرروا بعد ذلك انه يسجن حتى حين. وما فيش فاصل بين قرار ان هو يسجن لما اخدوا العزيز وبين دخول السجن آآ يوسف عليه السلام في هذا يدل على نفاذ امر العزيز في المملكة. وان كان ليس هو الملك الاعظم زي ما نذكر ان في خلاف - 00:01:37

اه ان كان مرة السورة بتزكر العزيز وبتزكر الملك امرأة العزيز وبعدين وقال الملك اني ارى. يبقى اذا في فارق بين الاتنين. فواضح ان العزيز ده هو اشبه برئيس الوزراء او منصب كبير عند الملك - 00:01:57

وقال ربنا سبحانه وتعالى ودخل معه السجن فتان. مشهد انتقال ان يوسف عليه السلام من القصر لحزة دخوله المشهد اللي صور لنا لحزة دخول يوسف عليه السلام الى السجن. لكن ربنا ذكر ان في ملمح مهم اثناء دخول يوسف في السجن - 00:02:13

وهو ان في اتنين دخلوا معه السجن. اتنين شباب ودخل معه السجن فتاة معنى ان القرآن يذكر ان فيه اتنين دخلوا معه في هزه اللحزة. ازا لها حكمة مش بس لها حكمة في ان تذكر لها حكمة في ان تقدر اصلا ان الله سبحانه وتعالى يقدر في لحظة دخول يوسف السجن ان يدخل معه في نفس اللحظة اثنان - 00:02:30

ده من ترتيب ربنا سبحانه وتعالى الاحداس. ايضا قلنا من ملامح السورة مهم جدا ان احنا نلاحز ان كل حلقة من حلقات سورة يوسف لو فقدت حلقة واحدة انت ممكن تحس ان الاحداس لن تكمل. وان نجاة يوسف عليه السلام ووصول يوسف عليه السلام الى لحظة التمكين مر بحلقات كثيرة متتالية. هذه الحلقات - 00:02:51

فيها تدبير ولطف وحكمة ويعني رعاية من ربنا سبحانه وتعالى ان سيدنا يوسف بحيس لو فقدت حلقة واحدة لن تستكمل هذه الايه فانت ايضا ارجع الى حياتك وشف ازاي ربنا سبحانه وتعالى كان بيدبر لحياتك. وازاي في الموقف ده حصل كزا ولولا انك قابلت فلان ولولا حصل كذا - 00:03:11

مكان حياتك تستمر بهذه الطريقة ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا ان في لحظة مهمة جدا ودخل معه السجن فتيانا برضو نجد ان في انتقال مباشرة في الاحداس ربنا ما ذكرش بقى ان هو لسه في السجن وبيتعرف على الناس. لا. قال احدهم - 00:03:31

اني اراه هو بيكلم مين؟ هيبان ان هو بيكلم سيدنا يوسف. يبقى دخل معه السجن فتياه من ترتيب ربنا سبحانه وتعالى مسلا ان

يوسف ما دخلش سجن انفرادي. ان يوسف عليه السلام كان ممكن - 00:03:51
الاتنين دول يخشوا معه وما يشوفوش رؤية. كان ممكن يخشوا معه ويكونوا في مكان بعيد عنه ولا يلتقي به يوسف عليه السلام. لكن كل هذه الاقدار رتبت بصورة معينة بتدبير من الله سبحانه وتعالى وحكمة للطف لسيدنا يوسف عليه السلام. لزلك يوسف قال ملخص لكل هزه الاحداس في نهاية السورة ان - 00:04:02
لطيف لما يشاء. اي ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا قدر اسبابا بصورة فيها لطف. واللطف وقلنا دايما فيه نوع من الخفاء. لا يدركه الانسان في اول الامر ودخل معه سجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه - 00:04:22
نبئنا اللي بيكلموا هنا حد اهو نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين الخطاب هنا لسيدنا يوسف عليه السلام معنى ان الاتنين دول يروحوا لسيدنا يوسف ويحكوا رؤية بالنسبة لهم كانت مهمة وخاصة ان هي كانت واضح ان ظاهرة الرعب لاحدهما - 00:04:46
اللي بيقول انه شاف نفسه بيصلب وتأكل الطير من رأسه. اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. مشهد عجيب انه يكون فيه خبز وطير تأكل منه الصلب ده لسه هييجي في التأويل يعني - 00:05:05
ان هم يروحوا اليوسف ويقولوا له من اسباب ان احنا بنحكي لك انت تحديدا الرؤية دي انا نراك صيغة التوكيد واحنا الاتنين متفقين على ده ان نراك من المحسنين ما هو احسان يوسف عليه السلام؟ الذي جعل هؤلاء الناس يتجهون اليه ويقصون عليه الرؤية. بعض المفسرين وتأثر المرء عن قتادة وغيره كتير من المفسرين ان يوسف - 00:05:17
عليه السلام كان في السجن يعود مريضهم ويسلي حزينهم ويوسع لوجه الضيق في السجن. ويجمع لو في حد ما جالوش طعام يجمع لهم من بقايا الطعام ويعطي لفلان. كان حريص على اقامة الخير في السجن - 00:05:40
يبقى اذا واضح ان السجن ده كان مجتمع كان بيئة يعني مش يعني كانوا بيختلطوا ببعض يعني في اماكن بينفردوا فيها عن بعض في اماكن بيختلوا فيها البعض بيجتمعوا فيها مع بعضهم البعض - 00:05:57
فكان يوسف عليه السلام ذا خلق في اشد اللحظات كان يوسف عليه السلام متمسكا باخلاقه. دي نقطة مهمة جدا ان الاخلاق عندنا مش نسبية. يعني مش متغيرة. فيه عندنا اخلاق ثابتة. لزلك تجد اللي يقرأ القرآن المكي - 00:06:08
يتعجب القرآن المكي الواقع المكي كله ضرب كله ضعاف. يعني تجد حتى ان الاحداث المكية في كتب السيرة القليلة. ليه؟ لانه اغلب لان النبي صلى الله عليه وسلم بيأمر الناس بالدعوة الناس تعرض فقلة يسلموا فيعذبوا. ممكن حد يموت من التعذيب فيستمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر. تجد ان الاحداث قليلة - 00:06:25
ممكن مسلا الهجرة للحبشة رحلة الطائف الاسراء والمعراج صلاته عند الكعبة صلى الله عليه وسلم. يعني تجد احداث بسيطة في المرحلة المكية. لكن عموم المرحلة المكية هي عبارة عن ايه؟ استضعاف وتعذيب وصبر - 00:06:45
نجد ان القرآن المكي يركز على قضايا اخلاقية كثيرة. انا عايزك تتبع القرآن المكي وتستخرج الاخلاق التي ذكرت في القرآن المكي. غريبة يعني احنا وبنضرب ونعذب ويأتي القرآن يمر باخلاق اطعام المسكين - 00:06:59
وبر الوالدين واعطاء الحقوق والانصاف والعدل مع الناس ازاي؟ وايتاء ذا القربى ان هذه اخلاق لا تتأثر بمرحلة الضعف والتمكين مش الانسان بيكون ممكن في مرحلة معينة يقوم بهذه الاخلاق او يكون مستضعف. فاذا ممكن نسي هذه الاخلاق او العكس. لا يقوم بهذه الاخلاق الا اذا كان ممكنا - 00:07:14
لكن يتنكر الى هذه الاخلاق اذا مرحلة ازى او ضعف ابدا. اخلاق سابتة. لزلك يوسف عليه السلام كان يقوم بهذه الاخلاق حتى وهو في السجن ممكن ينعزل وينزوي على الناس ويقول انتم السبب وقومكم هم السبب. وانتم ما فيش فيكم خير. والواحد يحسن لكم ليه اصلا؟ وانتم ما تستاهلوش خير. ويبتعد عنهم تماما. لكن - 00:07:35
كان يوسف عليه السلام يعمل باخلاقه يزور هذا ويسلي هذا بل في اثر جميل طويل ذكره الطبري اللي اثار فيها احسان يوسف عليه السلام الى السجناء كثيرة منها اثر طويل ذكره الطبري ان لما دخل يوسف عليه السلام وجد الحزن يأكل قلوبهم. يعني موضوع السجن

الانسان بيحس ان مستقبله ضاع - 00:07:55
فبحس ان الحياة ليس لها قيمة فجعل يوسف عليه السلام يسليهم ويصبرهم انهم امنوا بالله سبحانه وتعالى ورضوا وشكروا وان هذا يكون من البلاء الذي يرفع الدرجات. هذه الكلمات في هذه الاوقات تحديدا - 00:08:17
خير له من الدنيا وما فيها. هي تنقذه من الاحباط والاكتئاب ممكن يؤدي الى انتحار. فاذا دور الانسان المسلم ان هو يمسح على قلوب الناس بهذه الكلمات الرقيقة حتى وهو يؤذى. طب هو بيشاركهم الاذى. ما قالش طب وانا مين اللي هيقول لي الكلمتين يخفف عني؟ لا هو كان مصدر نور - 00:08:30
زي ما ذكرنا قبل كده كنت زكرت اظن في درس الموسم العشر والذكر ان كان ابن القيم وغيره يذهبون لشيخ الاسلام ابن تيمية وهم في السجن. يذهبون اليه وهو في السجن - 00:08:50
ليستسمروا به. يعني هو مصدر الصبر. فبيقول احنا بنروح وفي قمة الضيق والحزن والاسى ما ان نرى وجهه حتى ايه؟ يذهب ما نجد من الازى والحزن مجرد بس ان احنا راجع يعني رايحين لواحد في سجن عشان وهم اللي برة وهو في السجن وهو يصبرهم. فان الانسان يكون بيستمد القوة من ده - 00:09:00
دي نقطة مهمة جدا الانسان بيستمد القوة في الاتصال بالله. لذلك شيخ الاسلام كان بيقول جنتي في صدري. القضية ان الجنة في الداخل مش من الخارج مش بيستمد القوة هو من واقع معين آآ فيه نوع من التمكين. لان الواقع بيتغير وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:09:20
وحينما يستمد الانسان قوته من داخله يظل على هذه القوة مهما حصل حتى من هزيمة. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلمون بالرغم ان احنا مهزومين لكن انتم ولا تهنوا ولا تحزنوا انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان حافظت على الايمان فحتى ما مر بك من هزيمة انت انت الاعلى - 00:09:38
ده القول الاول فانا نراك من المحسنين ان احسانه الى الناس مقيم الاحسان ان هو كان عنده نوع من العلم. واول رؤى لغيرهم. اول من رؤى لغيرهما وتحققت فذهبوا اليه. وان كان القول الاول هو - 00:09:59
الطبري الا ان من المحسنين كان بيحسن الى الناس فكأنهم بيقولوا له ايه؟ فاكمل احسانك علينا وتفضل علينا كما تفضلت على بقية الناس اللي في خدمتهم فتفضل علينا بتأويلهم. وقيل ان كان الزمن ده زمن يرى فيه رؤى كان يظهر بعض الناس لتعبير الرؤى - 00:10:13
زلك الملك لما رأى رؤية طلب من يعبر له هذه الرؤية طيب الاول قال قال احدهما اني اراك شايف نفسي صورة غريبة بيقول له انا شايفني اني اراني اعصر خمرا. وقال الاخر - 00:10:33
اني اراني احمل فوق رأسي خوزا تأكل الطير منه هذان الفتيان ودخل معهم السجن الفتيان حينما نقرأ في كتب التفسير يحاول بعضهم يذكر بعض الاثار اللي بتذكر سبب دخولهم السجن. قيل ان ده ساقي الملك - 00:10:49
وبالتالي كان اللي بيطعم الملك وان هم غضب عليهما الملك فسجنهما. وقيل غضب عليهما الملك ظن الملك فيهما انهما يريدان قتله. اي انهما يريدان قتل الملك. ملك اعتقد ان هم بيعملوا محاولة انقلاب عليها. عايزين يقتلوه. وان هم بيستخدموا من قوة مسلا معينة عايزين يقتلوه. وكان ظن ان هم خططوا مع بعض ان هم يضعوا - 00:11:04
السم اللي بيجيب له الاكل واللي بيجيب له الشرب زلك الاتنين وقيل ان هو شك في واحد والتاني حبس معه ايه؟ زي احتياطي يعني اللي هو السقي. زي اللي كان بيطعم الملك هو اللي صلب - 00:11:27
تأويل رؤية فده اللي قيل فيه وزي ما قلت شف تقدير ربنا سبحانه وتعالى ان يغضب عليهما الملك في هزه اللحزة اللي دخل عليه يوسف. بل بعض المعاصرين بيحاول يقول ايه طب ما جاي يوسف عليه السلام اتهم ايضا في نفس القضية. مش كده اتحبس معهم وهم التلاتة. ان هو آآ العزيز حاول يلزق تهمة ليسبت - 00:11:42
فقال ان هو مع السقي نطعم عمله محاولة انقلاب على نيك ويدخله بها السجن لاحد المعاصرين لكن لم اره لغيره يعني من المتقدمين.

الشاهد ان دخل السجن ودخل معه السجن فتاه - 00:12:03
ايضا قلنا من الملامح اللي نحاول دايما نستحضرها واحنا بنقرأ السورة استحضار المشاعر شعور سيدنا يوسف عليه السلام بعد ما كان الاول عند والدي وبعدين خدوه في البئر. ومر بشاعر الاسى والحزن من اخوته - 00:12:17
وبعدين طلع من البئر الى القصر او الاول من البئر الى السوق يباع كالرقيق. تخيل وهو بيستشعر يا ترى مستقبله ايه؟ طب يا ترى هو باع مين اللي هيشترينا؟ هيروح فين؟ حينما - 00:12:35
انتقل الى القصر وعملوه معاملة حسنة في اول الامر استبشر. عارف انت بتحس انك انت كنت في ضائقة واتفك تقول ايه؟ اخيرا الحمد لله اتحلت. انتقل من البئر الى السوق الرقيق الى القصر. ثم ينتقل من القصر الى السجن تاني - 00:12:45
ممكن لما انت تكون في ازمة شديدة جدا. وبعدين تفرج صورة معينة زي ما حصل مع يوسف ودخل القصر ثم تأتي ازمة للاسف كثير منا ينسى ان الله فرج الازمة الاولى. فلما تيجي الازمة التانية يقول لك لا حول ولا مش هتتحل خلاص. انسيت ان الله من عليك - 00:13:01
دايما الانسان يتذكر كيف فرج الله سبحانه وتعالى الازمات الاولى. يعني احيانا الواحد يكون في ازمة ربنا ثم تفرج هذه الازمة ويستبشر ويعيش في نوع من السعادة. فتأتي ازمة اخرى قد تكون اكبر من الاولى - 00:13:19
فيقنط ويعيش الانسان في حالة من اليأس والقنوط. سبحان الله! الذي فرج الاولى قادر على ان قد خلقتك من قبل. ولم تكن شيئا. يعني العمل الفعل ونفعل الفعل الثاني. لذلك لما موسى عليه السلام امره الله سبحانه وتعالى في سورة طه ان يذهب الى فرعون. اذهب الى فرعون انه طغى. وطلب موسى عليه السلام طلبات كثيرة ذكره - 00:13:37
الله سبحانه وتعالى بنعمه عليه حينما كان رضيعا. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى. انسيت المنن الاولى الذي وانت طفل رضيع ينقذك وانت شاب. الذي انقذك وانت لم تفعل شيئا في الدعوة الى الله ينقذك وانت تدعو الى الله سبحانه وتعالى. دي مشكلة ان الشيطان بينسينا نعم ربنا علينا - 00:13:57
دائما يسعى الشيطان ان ينسيك النعم. تذكر نعم الله سبحانه وتعالى. كيف حفظه؟ وانت لا زلت نطفه في بطن امك. وكيف حفظك ونزلت الى هذه الدنيا وصرف عنك المخاطر وكيف وكيف تذكر هذه النعم وانت تدعو حتى تدعو الله وانت موقنا بالاجابة - 00:14:18
نبئنا بتأويله رأوا انه يؤول الرؤى وايضا زي من الملامح في السورة قضية الرؤية وتكرار الرؤية في السورة الرؤية التي رآها يوسف عليه السلام وهي الرؤية التي رآها من معه - 00:14:37
ثم رؤيا الملك نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين الاحسان اما تأويل او العلم او الاحسان آآ الى الناس بالفعل الخيرات. قال بدأ يوسف عليه السلام يجيب هنا يوسف عليه السلام سنجد ان الاجابة - 00:14:47
لم تتجه مباشرة الى تأويل الرؤية. يعني مسلا دي اية سبعة وتلاتين تأويل الرؤية اية كم ده موبايل تأويل الرؤية اية كام واحد واربعين. يعني شف فيه كم اية قبل ان يروي راية. يعني سبعة وتلاتين وتمانية وتلاتين وتسعة وتلاتين واربعين. كل دي ايات قبل ان يغيرها. يبقى اذا احيانا - 00:15:07
تسأل سؤال ولا تجيب مباشرة لاهداف معينة اديها والنقطة. النقطة التانية المفسرين حاولوا يفكروا لماذا تأخر يوسف في الاجابة؟ يعني ليه سيدنا يوسف ما جاوبش مباشرة؟ يعني ليه سيدنا يوسف بدأ؟ وليه بدأ بهذا الترتيب في الكلام - 00:15:34
الاول اظهر علمه سيدنا يوسف اظهر مكانته في العلم اولا. ثم تكلم عن دينه ثانيا ثم وجه النصيحة ثالثا تاني. سيدنا يوسف عمل ايه؟ وقبل التلاتة دول كان يحسن اليهم - 00:15:50
يبقى احسن اليهم بالفعل اولا. ثم اظهر قدرته ثانيا. ثم تكلم عن نفسه ثالثا ثم وجه اليه من خطاب رابعا. لكن ممكن يستنبط اسلوب من اساليب الدعوة كيف تدعو الناس - 00:16:06
تحسن اليه بافعال انك آآ خاصة لو لك مكانة دنيوية معينة تعرف تشفع لانسان تعرف تساعد انسان تشفع اليهم او تساعد الانسان في

امر من امور الدنيا ثم تظهر مكانتك لا حرج في الدعوة الى الله ان انت يكون لك مكانة معينة تظهرها انك متمكن في هذه المكانة. زي ما بين سيدنا يوسف عليه السلام. وخاصة لو مثلا فقيه - 00:16:19
انه هو متمكن في الفتوى. او بيمارس اي شيء معين في الدين انه متمكن في ما يقوم به. حتى لا يتهم في ذلك. دي النقطة الثانية تكلم عن هل تركت واتبعت؟ هنشرح تركت واتبعت وبعدين قال لهم ما تعبدون وجه اليهم الخطاب - 00:16:42
انتم ليه بتعملوه ده غلط وفي الاخر هي صاحبة يا سيدي. توجه اليهم الايه اخطاء يبقى دي ممكن مش لازم بالترتيب لكن هذه وسائل استعملها يوسف عليه السلام في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:59
طيب لماذا تأخر يوسف عليه السلام في الاجابة؟ قيل قال بعض اهل العلم انه فهم من الرؤيا ان احدهما سيقتل واراد ان يذكرهما بالاخرة كي يتصبرا او يتصبر الذي سيقتل. او لكي لا يموت الا على الاسلام. وهنا فكرة دعوة مهمة جدا - 00:17:09
للاسف احيانا بيسيطر علينا هو ما فيش تعرض من اللي انا اقوله بس انا بقول احيانا في بعض يقول في عقول بعض الناس بيحصل نوع من الطعام. يسيطر علينا فكر التمكين. يعني انا عايز - 00:17:29
فاصل وخلاص. وانسى قضية الدعوة في عين هو في نوع من التلازم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في خيبر قال لو اعطينا الراية غدا لرجل رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله - 00:17:39
اعطى راية لمين؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو بيدي له الرأي قال ادعوهم الى الاسلام لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم. يعني هو رايح لخيله ليهود وقتال وجهاد ثم - 00:17:54
ذكره اولا الدعوة اولا يعني مهم جدا ان الانسان يكون الهدف الاساسي داعية الى الله سبحانه وتعالى. وينبغي لذلك كل مسلم. ان الهدف الاساسي الذي يسيطر على قلبه هداية الناس - 00:18:10
المعنى ده مهم جدا يخفف عن الانسان ما يلقاه من اذى من الناس. هو مشغول بين الناس بتأذيه. هو لا ينتظر من الناس شيئا اصلا. هو مش بيعمل كده؟ يعني مش بيخدم الناس مثلا عشان - 00:18:24
ناس ترجع له ده او عشان الناس تهدي له هدية وعشان الناس تنتخبه او عشان الناس هو بيعمل كده ليه؟ لانقاذ الناس من النار هو قضية انتشال الناس زي ما النبي قال وانا اخذ بحجزكم عن النار. معنى ده مهم هذا الاستحضار هذا المشهد مهم. ان الناس بطبيعته - 00:18:36
اشبه بالفراش الذي يتشأ الذي ينتشر الى النور على الشهوات. يظن ان الشهوات انها نور وهي نار تحرقه عموم الناس لا عقول لها. يتجه بمباشرة الى النار وانت بتحاول بكل ما اوتيت ان ترد الناس مرة اخرى - 00:18:57
استحضان الناس انك تفعل ذلك لغرض معين ينفر الناس منك لو ناس معتقدة انك بتعمل كده الغرض الدنيوي ينفر الناس منه. لذلك من القواعد الاصيلة التي تكررت كثيرا في القرآن ايه - 00:19:13
ما اسألكم عليه انتم مش عايز منكم حاجة اسألكم عليهم من اجر حتى من النفية في سياق النفي. يعني كمال الاستغراق لا اريد اي اجر. مش عايز اي حاجة منكم خالص - 00:19:29
مهم جدا المعنى ده يصل الى الناس. لان التعبير القرآني الرائع في اخر المدثر بدأت بالدعوة قم فانذر. ان في ناس كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قسورة الصائد او الاسد. احيانا بيتصور الداعية انه عايز يصطاده او انه اسد يفترسه - 00:19:42
مهم جدا اه ده يتصلح ازاي؟ في ناس هيظل عندها هذه الرؤية مهما حاولت ده خلاص ده موجود لكن اقصد محاولة اصلاح ازاي بالاحسان للناس. التعامل بالخلق. انا بالفعل لا تريد منه شيء. استعرض عليه مرة واتنين وتلاتة. اعرض خلاص تعمل ايه - 00:19:59
نشاهد هنا ان يوسف عليه السلام لم يفتقد فكر الدعوة حتى في هذا الوقت وبدأ يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى. وانظر الى التفصيل مع الاحسان مع الاسلوب مع ان انا اشارككم الاحزان يا صاحبي السجن. انا اجد ما تجدون - 00:20:17
يعني انا مش بكلمك وايدي برة انا بكلمك وانا معك. في نفس الازمة ان ادعوك الى الله سبحانه وتعالى بدأ يوسف عليه السلام بعد مرتبة الاحسان الخلقي للناس. مهم جدا النقطة دي. لذلك - 00:20:33

آآ ممكن ترجعوا في آآ شرح حديس غلام الاخدود لاي حد سواء كتابة او مقروءا تقرأوا الحديس اصلا في صحيح مسلم. تجد ان الغلام غلام الاخدود حديس طويل في صحيح مسلم - 00:20:48

انه كان يداوي الناس من سائر الامراض. كان هو انتقل الى النفع العام لكن مهم جدا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فبدأ يأتيه الناس جاء اليه الوزير الملك قال آآ ان هو يرد علي بصري. قال انا لا اشفي احدا. انما يشفي الله تعالى. فان انت امنت بالله دعوت الله لك فشفاك - 00:21:00

هنا في نموزج ان بعد ما عمل نفع عام والناس طلبت منه او الوزير طلب منه عرض عليه الدين كنوع من الايه؟ ان انت امنت دعوت الله لك هنا يوسف عليه السلام اجاب دعاهم الى الله - 00:21:26

لكن ما لهمش ها هتؤمنوا واقول لكم رؤية لم يشارطهم في نموزج تالت مع الملك اجاب مباشرة ولم يقدم ذلك. فاحيانا قد يعني مش لازم انك تشترط انك تقدم الخدمة امام ان هو يسلم. واحيانا تشترط ذلك - 00:21:41

فاذا وسائل الدعوة متنوعة جدا جدا. لزلك من الكتب الجميلة مسلا كتاب الشيخ المنجد حفظه الله اسمه الاساليب النبوية في التعامل تقريبا مع الاخطاء البشرية تقريبا كده يعني صغير كده - 00:21:57

الكتاب بيذكر كثير من الوسائل النبوية في التعامل مع اخطاء البشر لكن الكتاب مش بيحدد بصورة هندسية بتوع هندسة ربنا يحبوه ويهديه مش لازم بصورة هندسية ان هي معادلة مع فلان هتعمل كزا ومع فلان هتعمل كزا. لأ هي اشبه بوسائل متنوعة والانسان لابد عنده يكون عنده حكمة. هنا يغلظ وهنا يحلو - 00:22:13

وهنا يرفق وهنا يعرج يعني احيانا بتتنوع الوسائل بنوع من الحكمة لابد الانسان وهي دي الحكمة وضع الشيء في موضعه مش الانسان احيانا برضه بعض اللي بيتعامل مع القرآن بصورة هندسية يقول لك ايه؟ هنا قدم الانذار على البشارة. يبقى الصح ما ينفعش تقدم البشارة على انذار مطلقا. مين اللي قال ده - 00:22:37

في مواطن جه العكس انذار فقط مواطن جه بشارة فقط. المواطن فيه جمع بينهم. فاذا الحكمة وضع شيء في موضعه. انك انت تشوف الشخص ده. لذلك برضو للاسف كنت سمعت احد الدعاة مع - 00:22:57

وهو بيشرح سورة يوسف في تأويل رؤيا ملك وازاي ان يوسف عليه السلام فسر الرؤيا دون ان يدعوهم الى الله وهكذا ينبغي الانسان الا يستغل آآ امكانياته الدنيوية في بالعكس - 00:23:09

ما هو في الملك آآ الغلام قال ان انت امنت بالله دعوت الله فشفاك بل بالعكس احيانا يكون المنصب الدنيوي له سلطان عند ناس فيستغله الانسان في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. بل ما قيمة الدنيا بدون الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:23:23

فاذا القضية ان الانسان يكون عنده حكمة في وضع شيء في موضعه بدأ يوسف عليه السلام وقال باظهار العلم لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم - 00:23:38

يؤمنون بالله وهم بالاخرة كذا. احنا كده بقى لنا قد ايه قال لا يأتيكما طعام. يعني ايه الاية دي؟ لا يأتيكما طعام. طبعا هو هنا بيظهر علمه. يظهر علمه. لا يأتيكما طعام ترزقان الا قصد. لا يأتيكما - 00:23:56

الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكم في المفسرين قال لا يأتيكما ركزوا بس معي عشان نعرف اوجه الخلاف. لا يأتيكما طعام في اليقظة في الحقيقة الا اخبرتكما فبنوعه يعني بيقول لهم اي اكل هيجي لكم انا قبل ما الاكل ده يجي لكم ساخبركم ما نوعه وما حجمه وما هو وما طبيعته - 00:24:13

يبقى اول اختيار لا يأتيكما طعاما ايه؟ نحط بين قوسين كده ايه؟ في اليقظة. الا نبتوكم بتأويله. تأويلي هنا يبقى معناه نوع وتفاصيل الطعام ده يبقى المفسرين اختلفوا لا يأتيكما طعاما في اليقظة ولا في المنام - 00:24:39

دي اول اختلاف واضح؟ طيب اللي قاله في اليقظة بقى اللي قالوا ان يأتيكما طعام ترزقان في اليقظة الا ما تحبون. قالوا يعني ايه تأويل الطعام؟ ايه معنى تأويل الطعام؟ اختلفوا على قولهم - 00:24:55

القول الاول ساخبركم او تلات اقوال على تلت اقوال ان القول التالت لم اره الا لابن عاشور سنزكره يعني سيأتيكما طعام يرزقانه ها

احنا لسه في اليقظة انتم نمتوا ليه؟ اما تيجي النوم يبقى نام. لا دي مطعم ايه؟ في اليقظة. الا نباتك وبتاويله. هنا الخلاف في معنى كلمة ايه - 00:25:07

تأويل بتوع اليقظة اختلفوا في تأويل. القول الاول قال وده مروي عن كتير من المفسرين ايضا من السلف واختاروا الزنقشي قال ان سيدنا يوسف اراد ان يظهر لهم انه يعلم الغيب اشبه بمعجزة عيسى ونبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. اراد ان يبين لهم انه نبي يوحى اليه يعلم الغيب - 00:25:32

الله له فيقول لهم لن يأتيكما اي طعام من اهلكم لانهم دول في السجن بيجي لهم الاكل احيانا من البيت الا اخبركم او حتى من السجن الا اخبركم بنوع طعام كل انسان - 00:25:52

ده اظهار انه يقول له انت هيجي لك مسلا اكل كزا نهار. وانت هيجي لك اكل كزا. بنوعد بتفاصيلي بحجم بكل التفاصيل. فيجدون الامر على حقيقته كما قال يوسف عليه السلام فيعلمون انه نبي - 00:26:05

القول التاني ضمن ايه؟ اللي هو في اليقظة. قال لا معناها ان كان احيانا وده قول مروة عن ابن جريج من التابعين تابعي تابعي ان كان الملك بيرسل هم مختلفين في كلمة ايه قلنا؟ تأويله. فقالوا ليأتكما طعاما ترزقان في اليقظة الا نبتكم بتأويله. اي بمعنى - 00:26:18

قالوا يعني ايه معنى الطعام ده؟ قال لك ان الملك كان احيانا بيورس الانواع من الطعام لبعض المساجين النوع ده لما بيبعته لحد غالبا سيقتل ده غالبا سيقتل. وان ده غالبا سيعفى عنه - 00:26:41

وده كان من فقه يوسف وتتبع ده وجد هذا الامر او قالوا انه كان بيرسل معه الطعام فيه نوع من السمنة بس مش ده الاصل القول التالت لا يأتيكما طعام ترزقانه في اليقظة الا نبأتكما بتأويل الرؤيا قبل ان يأتي اول طعام - 00:26:56

اختيار ابن عاشور بمعنى ايه؟ بيقول لهم هقول لكم رؤية ما تقلقوش. وستجدون تأويل الرؤية قبل ما انام. قبل ما ييجي اي اجر بيطمنهم ان هو يقول عشان يدي لنفسه - 00:27:16

يدعوهم الى الله. يعني بيقول لهم بالنسبة للرؤية هاقولها ما تقلقوش. وساولها قريبا جدا قبل ان يأتي اي طاعة. تعالوا بس نتكلم ايه عن ربنا شوية وقبل ما ييجي الاكل سأقول لك الرؤية - 00:27:26

واضح المعنى ده اختار حقيقة لم اجده الا للمعاشين. كلام السعد يوهم بمعنى الكلام ابن عاشور لكن لم اجد الا ابن عاشور واضح الاقوال الاسالة دي كلها لا يأتيكم مطعم ايه؟ في اليقظة. لقى في قول ان لا يأتيكما طعام في المنام انك تشوف انك بتاكل حاجة وبتشوف اي حاجة - 00:27:39

قول ايضا سمعت البعض المعاصرين لم يجدوا لغير الطعام بمعنى رؤية يسمى الرضا او حلم يعني. ايا كان لا يؤتيكما طعام ترزقانه في المنام الا نباتكما بمعنى هذا الطعام في الحقيقة - 00:27:58

يعني لو انت شفت اي شيء في الحلم او طعام سواء نبيهم في معنى ذلك في الحقيقة واضح كده طيب يبقى اذا آآ يوسف عليه السلام هنا استعمل الابهار فاسقون فيه - 00:28:09

بعد ما ابهرهم ايا كان في اليقظة او في المنام وانبهروا بانه يعلم الغيب او انه عنده علم مخصوص اخبرهم ان هذا العلم ليس من عنده. يبقى الاول بدأ يبهر - 00:28:31

وبعد ما اظهرهم لم يستغل هذا الابهار لنفسه. بل لدعوته الى الى الدعوة الى دين الله سبحانه وتعالى. قال ذلكما هذا الاخبار الغيبي الذي تتعجبون منه مما علمني ربي. يروى في بعض الاثار انه سألوه كيف تعلم ذلك؟ كيف تعلم هذه الامور؟ قال ذلكما مما علمنا - 00:28:41

زي ما بالزبط الغلام لما كان بيظهر على ايديه هذه الخوارق او ايا كان الكرامات او اي اسمها ايه او بنسميها الايات تنتظر عليها هذه الاية على يد هذه الايات - 00:29:01

وكان يقول انا لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى مهم جدا انك تنسب الفضل الذي انت فيه الى الله سبحانه وتعالى اذا مكنت بشيء

فانسب الفضل الى الله ثم ادع الى الله سبحانه وتعالى - 00:29:12
وقال ذلكما صورة يوسف من الصور اللي فيها كاف الخطاب مع اسم الاشارة بيتغير. ذلكن ذلكما لان دي بتتغير مع حسب المخاطبة كانت مع جامع النسوي قالت ذلكن الذي لم تمنني فيه - 00:29:26
ذلكما مما علمني ربي لان هم اتنين هو بيخاطب اتنين ذلكما مما علمني ربي هنا نسب الفضل الى الله. وبدأ يتكلم عن شوف السياق ابهرهم. انبهروا قال لهم ده من علم الله. وبدأ يتكلم عن دينه. اني اتكلم عن نفسه - 00:29:42
شركة التوكيد تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة وهم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب قل لهم انا الاول تركت. بعض الناس قد يظن ان كلمة تركت توحي انه كان في هذه الملة. هو لم يكن في هذه الملة. لكن تركت اي اصرارا. يعني مش تركت - 00:29:59
بدون ما انا مش واخد بالي سرقت هزه الالية لأ انا اعرف ان هذا باطل وتركته عن عمد وقالوا ان كلمة تركت وكأنها اشارة لهم يطلب منهم الترك عايزهم يسيروا في ركبه - 00:30:19
آآ فهم متلبسين بالشرك. فاراد ان يطلب منهم ان يتركوا ذلك. فقال اني تركت. فكانت الكلمة مناسبة له وله. يعني له معنى ولا هم معنى اخر اني تركت ملة قوم. مش معنى ان هم كتير ان هم صح - 00:30:33
قوم قوم لهم اجتماع على شيء معين لهم قوم بشيء معين. ملة قوم لا يؤمنون بالله مش بس اللي يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون حتى العلماء اختلفوا هل يوسف يقصد المشركين اللي كانوا في قومه عند يعقوب عليه السلام ان كان يعقوب عليه السلام بيدعوا ناس مشركين كنعانيين هناك - 00:30:50
ولى القط اللي لما جه مصر وجدهم هل ما آآ يعني نشأ فيهم ولا شب فيهم؟ يعني مرحلة النشء هناك بيتكلم عندهم كان فيهم هناك الكفر ولا هؤلاء بعض المفسدين تركها مبهمة لئلا يواجههم بما يكره. لغاية لما تيجي في الاخر الخطاب المباشر ما تعبدونه من دون الله الا اسماء - 00:31:10
من دونه الا اسماء اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعته. يبقى اذا الايمان هو ترك واتباع هو كفر بالطاغوت وايمان بالله. هو ان تترك الباطل وان تتبع الحق. ان تتبع الحق دون ان تترك الباطل قد تتلبس بشيء من الباطل - 00:31:34
احنا الدخول في التوحيد مش الله الهي. لأ اشهد ان لا اله الا الله. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بعروة يوسف. فهنا سيدنا يوسف قال تركت ملة قوم واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب - 00:31:54
هنا قال قوم ناس كتير وهنا افراد قوم لا ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ان الانسان قلة السائرين طريق الى الله سبحانه وتعالى لا تجعله ينقص ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا. قاعد في السجن - 00:32:12
ذلك بفضل الله علينا. هو ايه اللي فضل الله علينا توحيد هو مستشعر نعمة التوحيد اعظم من نعمة التمكين في القصر ومستشفى لخطورة هذه النعمة ان نعمة التوحيد ان يصحبها الانسان في اي مكان اعظم نعمة في الوجود نعمة التوحيد. بعد نعمة الايجاد ان اوجدك الله فان تكون موحدا اعظم - 00:32:32
نعمة النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم شيء يسأله الانسان بعد اليقين العافية يعني ان كل انسان يكون يقين ان الدين حق ثم يعيش في عافية هو كده في اعظم النعم. لكن الاول نعمة الايه؟ اليقين - 00:32:56
قال هنا يوسف عليه السلام ذلك من فضل الله علينا انه جعلنا انبياء او جعلنا موحدين. وعلى الناس ان ارسلنا الى الناس. لكن عموم الناس يرفض الدعوة الى الله. ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:33:13
يبقى اذا اعراض الناس عن الدعوة او عن سماع دين الله سبحانه وتعالى وعن سماء الوحي عن سماع الوحي. هذا الاعراب هو كفر بنعمة الله سبحانه وتعالى وشكر النعمة ان تقبل ما يعرض عليك من الدين. ده من شكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى - 00:33:29
وقال يوسف عليه السلام مهم جدا انك تستشعر نعمة ربنا عليك بذلك خلوة معهم في السجن وبيقول لهم ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس هم مستغربين انت ازاي بتتعامل بالاخلاق وازاي تتعامل بالاحسان؟ وازاي يعني عندك بال تقعد تدعونا وتكلمنا مش عايز

مننا حاجة - 00:33:47
دول في السجن هيعوز منهم ايه ولاحظوا ان هو ما طلبش منهم الا لما دعاهم ما قالش اذكرني عند ربك لو قدمت دعوة وهنيجي عند ازكرني عند ربك لو الخلاف اللي فيها لو الوقت يعني - 00:34:10
واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء كلمة ما كان لنا ان نشرف ده من اعلى صيغ النفس ما ينبغي لنا نشرك بالله من شيء ذلك هذا التوفيق وهذه النبوة ونعمة التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس مهم جدا ان الانسان يستشعر نعمة التوحيد وان ينظر الى الكوف على انه - 00:34:27
جريمة عظيمة ولكن اكثر الناس لا يشترون لا يقبلون نعم الله سبحانه وتعالى. يبقى هنا النعمة هنا النعمة الدينية يبقى انت من شكر النعمة ان تشكر نعمة الدين انك انت صليت العشاء. انك انت في مسجد - 00:34:49
انك انت تزكي انك انت تقرأ القرآن. كل هذه نعم. تستشعر هذه النعمة لانها ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. لانها قد تسلم والعياذ بالله في نعم دينية لا يستشعر الانسان بها قد تسلب منه - 00:35:05
ويتمنى ان تعود هذه النعمة. شكر نعمة الدين مهم جدا. الانسان احيانا بيتعود على النعم الدينية مش حاسس بقيمتها يعني مش حاسس بقيمة انه بيسمع الاذان لا يشعر بقيمة انه يصلي في المسجد. فيتعامل معها بنوع من اللامبالاة ولا يصلي هو لا يشعر بهذه الاشياء - 00:35:21
مستشفى نعمة صلاة الجماعة ليستشعر هذه النعم ان له آآ اخوة يدلونه على الخير. لا يستشعر هذه النعم. حينما يفقد هذه النعم يعلم قيمته ثم قال له يا صاحبي السجن - 00:35:41
هنا النداء مختلف لان النقاش معهم واللي اعطاهم نوع من الصحبة ونتكلم معهم وضلوا فترة مع بعض. وكلمة يا صاحبي السجن فيها اكثر من ملمح ملمح الاول ممكن كسر الحواجز - 00:35:56
مشتركين في نفس الشيء يا صاحب السجن. او تذكير بالبلاء فانك تحتاج الى الله انا وانتم محتاجين ربنا. مهم جدا اه من من اساليب القرآن تذكير الانسان بضعفه. تذكير الانسان بنقاط الاحتياج الى الله سبحانه وتعالى - 00:36:11
ده من رحمة ربنا اصلا انه خلق ان الانسان فيه نقاط ضعف يعني احتياج الانسان الى النوم الى الاكل الى الشرب الى دخول الخلاء. هذه الاحتياجات تذكر الانسان مذكرات بضعفه. لان الانسان بيطغى - 00:36:31
وجاء القرآن يذكر الانسان بنقاط ضعفه. حين يا صاحبيه السجن احنا محبوسين. انت تحتاج الى الله. لذلك لما كلمهم عن الله كلمهم عن لا تتشعب بك الامور ولا ولا يتجه قلبك قلبك الى غيره. القهار قادر على ان يمضي ارادته سبحانه وتعالى - 00:36:45
ربنا يطلعني ازاي من هنا؟ هو واحد يملك كل شيء يقهر كل الملوك. سبحانه وتعالى يقهر ملك مصر ويا ملك يقرأ كل الملوك. فاذا اراد شيئا فعله سبحانه وتعالى. ارادة الله نافذة - 00:37:05
لزلك لما ذكرهم بوصف من صفات الله قال الواحد القهار قال يا صاحبي السجن قلنا كسر الحواجز والتذكير بالبلاء. اارباب متفرقون؟ خطاب عقلي الاول قبل ما يقول لهم ما تعبدون من دونه. كل دي مقدمات قبل - 00:37:22
الخطاب انتم عن الشرك اارباب متفرقون بالعقل لو اني ضرب وضرب وضرب ومتفرقون ازاي؟ الى من ستتجه؟ من سيمضي قراره؟ لو كان فيهما الهة ها الا الله لفسدتا. احدس نوع من التصارع والتنازع. ازاي يكون في ارباب ومتفرقون - 00:37:39
راجل فيه شركاء متشاكسون ورجل سلمة لرجل هل يستويان مثلا يعني ازاي الانسان اصلا يعني اه حاشاه سبحانه وتعالى بس انت اصلا التكليف بالشرك اصلا امر عظيم. لذلك احنا امرنا الله بالتوحيد. ازاي انسان مطالب انه يرضي اكتر من - 00:38:02
ده ممتنع اصلا. فالتوحيد هو مناسب للفطرة. انت من اول لحظة حمد الحمد لله انه رب العالمين يعني الفاتحة اول حمد انه رب العالمين. قبل الحمد لله على الخلق في الانعام. والوحي في في الكهف والملك في سبأ - 00:38:20
والفطرة والخلق في آآ فاطر قبل سور اول سورة من سور الحمد رب العالمين وان هذا الرب رحمن رحيم يملك يوم الدين. تحمد الله سبحانه وتعالى انه واحد الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا. الحمد لله. دي نعمة - 00:38:41

اه كيف سترضي هذا الاله وهذا الاله؟ فالتوحيد هو مناسب للفطر. فقال ارباب متفرقون خير ام الله الواحد وبتيجي كتير مع الواحد القهار انه واحد يقهر غيره سبحانه وتعالى احنا قلنا هنا الواحد القهار دليلتها نقوم يحتاجون الى هذا الاسم وهذه الصفة. ده مهم جدا في التعامل مع تذكير الناس باسماء الله وصفاته. الانسان بيمر بمرحلة - 00:38:59

تذكره بان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يرزقه. الانسان بيمر بمرحلة مرض ان الله قادر على ان يشفيها. مهم جدا انك انك انت تتعامل مع الناس بنوع من الحكمة. ان تذكره - 00:39:27

بما يحتاجون من اسماء الله وصفاته. ان انسان على معصية تذكره بان الله هو الرقيب سبحانه وتعالى يعني حسب احتياج الانسان. فهنا ذكرهم بان الله هو الواحد القهار وبعد كده بدأ اسلوب الخطاب المباشر ما تعبدون من دونه الا اسماء - 00:39:37

تعبير قرآني متكرر وله دلالة بديعة جه في اكتر من مواطن ولا سيما في سورة النجم هذه الالهة التي تعبدونها هي مجرد اقتراحات من عندكم يا اسماء انتم سميتموها انتم سميتوا الاله ده بكزا وسميتوا الحجر بكزا وسميتوا الشمس بداية كده. هذه ما انزل الله بها من سلطان. ليس لها دلالة على ذلك - 00:39:56

لكن الله سبحانه وتعالى كل الموجودات تدل عليه. بل في فطرتك هذا الاحتياج والضعف والفقر الذي بداخلك ويجعلك حينما تقع في ازمة وكأنك تنظر الى السماء تبحث عن من ينقذك. المشركون في منتصف البحر يجأرون الى الله سبحانه وتعالى ويلقون بالهتهم. هذه الفطرة دلالة على الله سبحانه - 00:40:20

والادلة كثيرة جدا. لكن الشاهد ان الشرك ليس عليه اي دليل هي مجرد تسمية وده احيانا كتير ان آآ يعني الاسماء خطورة الاسماء الوهمية. يضع مسلا شرع تشريع وضعي مضاف - 00:40:40

قبل تشريع له ثم يصبغ عليه الكثير من المسميات. او نظرية معينة ويصبغ عليه كثير من المسميات. فتروج على كثير من الناس. فمهم جدا نبين انها اسماء لا واقع لها - 00:41:00

انها اسماء لا واقع لها. ما تعبدون من دونه الا اسماء هي مجرد اسماء. سميتموها انتم واباؤكم زي ما قلنا هو لما يوسف اخبرهم انه اسلم قال اني تركت ملة قوم. يعني انت هتواجه قومك. فهنا بيقول له ايوا انت ستواجه ابائك - 00:41:12

سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. قاعدة مهمة جدا اتكررت في السورة مرتين. ان الحكم الا لله مرة هنا مع يوسف عليه السلام مرة مع يعقوب هنا غالبا في الامر الشرعي وهناك غالبا في الامر القدري وهي تشمل الاتنين ان الله سبحانه وتعالى يحكم في القدر والامر - 00:41:29

له سبحانه وتعالى. ان الحكم الا لله امر الا تعود. مهم جدا النقلة دي. ليه ومهم الترتيب ده. الحديث مع الناس عن الربوبية قبل الالوهية. مهم. الحديث عن صفات الرب قبل التشريعات. مهم. يجعلهم يقبلون التشريعات. مهم الاستفاضة في الكلام عن الله سبحانه وتعالى الخالق - 00:41:48

الرحيم الرازق هو الرزاق سبحانه وتعالى المقيت الحليم الملك القدوس السلام المؤمن مهم جدا ان الناس يتعرفوا ان يتعرف الناس على فهم مهم. الربوبية الحديث مع الناس. عن الربوبية قبل الالوهية. احيانا من الاخطاء انك تدخل مباشرة الى افعل ولا تفعل. قبل الكلام عن عظمة الله - 00:42:11

من اول ما نزل من القرآن المفصل الانسان الاول بيحتاج تهيئة قبل افعل ولا تفعل واحيانا الخطأ الاخر الاستفاضة في الكلام عن الربوبية ثم ينتهي الكلام. ما فيش ما فيش اوامر ما فيش الوبية. ايوة طب ما هو الرب لابد ان يعبد - 00:42:31

ما هي التشريعات احنا مش ده تصوف فارغ مش تصوف حقيقي. ان هو مجرد عايز يسمع عن ربنا. طب وبعدين؟ انت مش هتنتهي عن الربا؟ لأ ما انا حاسس ان انا ايه - 00:42:48

خلاص شعرت بلذة ايمانية لا ما هو احنا مش بنكلمك عشان اللزة دي عشان تكون عبد. القضية مش لزة بتجدها في الكلام عن الله. يعني في احيانا في ناس فعلا بتستمتع بالكلام عن الله. لان الانسان ضعيف وان هو بيأنس بالكلام عن القوي انه بيلجأ الى - 00:42:59

القوي فبيأنس من ذلك. لذلك المشركين حينما كانوا لا لا يلجأون الى الله ولا يعترفون بقدرته. فكان اذا ذكر الذين من دونه

يستبشرون. لكن ذكر الله اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. ويذكر الذين من دونه فهم يستبشرون. هو بيستبشر ليه بذكر الاخرين؟ يعني دول اللي شايفين ان هو بينصرهم - 00:43:15

هو اللي بينصره وبيقف بجواره ويظن ذلك. امن هذا الذي هو جند لكم هو معتقد ان في حد ممكن ينصره من دون الله فلذلك الكلام هنا انتقل من الكلام عن الربوبية الى الالوهية. امر في اوامر لازم ينفزها - 00:43:36

امر الا تعبدوا الا اياه. هو فقط الذي يأمر ملك حاكم ايا كان هو سبحانه وتعالى امر بذلك. الا تعبدوا الا اياه. هذا هو الدين القيم. ذلك الدين القيم المستقيم - 00:43:54

ولكن اكثر الناس لا يعلمون بعد الاحسان اليهم المقدمة اظهر فيها علمه. ثم نسب هذا العلم الى الله. ثم تحدث عنه نفسه عن ديني ثم تكلم عن الربوبية ثم تكلم عن الالوهية بعد كل ست مقدمات دي قال يا صاحبي بدأ يفسر الرؤية يؤول الرؤية يا صاحب السجن - 00:44:07

اما احدكم دي ممارسة الدعوة استغلال منصبك مهم جدا في الدعوة الى الله. انسان مسلا طبيب الانسان بيطعم الفقراء. ما المانع ان تستغل هذه الامور في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:44:30

طب ما ده مش من انواع الاستغلال وهو الذي علمك الطب هو الله انت تشكر نعمة الله عليك الذي اعطاك المال هو الله سبحانه وتعالى الذي خلق الخلق هو الله سبحانه وتعالى - 00:44:45

ومهم جدا ان احنا مش ما نتعاملش مع الناس بمجرد خدمات دنيوية فقط ان نذكر الناس بالله سبحانه وتعالى. ده اشرف اشرف وظيفة ومن احسن قولا بمن دعا الى الله - 00:44:55

اطعام ارواح الناس افضل من اطعام ابدانهم وان كان الكل مطلوب وفي كل خير لكن ان تستغل اطعام الابدان في ان توصل الى ارواحهم هذه المعاني. ان تنقذهم من النار - 00:45:08

بدأ اما احدكما فيسقي ربه خمرا. وقيل هنا ابهم وسابهم ان هم يفهموا مش لازم يقول له انت كذا وانت كذا. ده كان في بعض الاثار انه فعل ذلك وعلى صحبه ان احدكما فيسقي ربه خمرا. ده اللي في الاول - 00:45:22

قال اراني اعصر الخمر واما الاخر فيصلب. هو دي اخطر كلمة في لان يعني حتى اللي يقرأ الرؤية وتأويلها يشعر ان هي دي الكلمة اللي جت اشبه بكلمة زائدة شوية - 00:45:40

هو بالاول الرؤية كانت بتقول اراني اعصر الخمر مكان في التأويل ان عصر الخمر يكون الى ملكك. فستعود الى وظيفتك. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير الراسي يبقى اذا احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه. قد يكون المقصود منه انه يصلب ويترك ولا يدفن وتأكل الطير من لحم رأسه - 00:45:53

فيصلب فتأكل الطير من رأسه بعض الاثار المروية عن ابن مسعود وعن غيره انهم حينما انهما حينما قال لهم ذلك يوسف عليه السلام فخف من رؤية فقالوا انما كنا نتراءى نلعب نحن تحلمناه ده ما حصلش - 00:46:17

وقال رد العلم قضي الامر الذي فيه تسليمه. هذا الامر سيقع رأيتموه رؤيا ام لم تروه رؤيا هذا سيقع خطورة الانسان يدعي انه رأى رؤية في بس مش عايز ابعد في نهي كثير عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الكذب ان يرى الانسان نفسه شيئا لم يره - 00:46:35

الشاهد فيه خلاف بين المفسرين هل الرؤية دي حصلت حقيقة وانا اميل الى ذلك؟ ام انهم ادعوا ذلك فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان انتهى وانا اولت رؤية بعلم من الله سبحانه وتعالى - 00:46:53

ثم بعد ذلك انتهى التأويل بعض الروايات ذكرت ان اللي هيخرج اللي هو اللي سيعود الى عملي اللي هو الساقي الملك انه كان سيرجع اليه بعد ثلاث ننتظر يوسف عليه السلام الى لحظة خروجه - 00:47:10

كان يوسف عليه السلام زي ما قلت محبوب في السجن. الكل بيحبه. بل في بعض الروايات ذكرها قتادة ايضا ان العامل على السجن كان يحبه وقال له اختر اي المنازل شئت - 00:47:27

مش لاقي حاجة يعملها له خدمة دي. اقعد في اي ايه؟ اي زنزانة براحتك اقعد. اقعد في الحتة اللي انت عايزها هنا يوسف عليه السلام كان معروف وكان معروف في سجن محمود في السجن. فكان عنده خبر بخروج هذا لحظة خروجه وقال للذي ظن - 00:47:39

انه ناجي منهم رحمة اللي هو الساقي. العلماء اختلفوا في كلمة ظن دي. قالوا ازاي كلمة ظن مع ان هو لو كان التأويل بوحي من الله يبقى ده يقين لو كان التأويل اجتهاد - 00:48:02

من يوسف عليه السلام وليس بوحي من الله يبقى هنا ظن على بابه. وده اختيار قتادة ورفضوا الطبري وغيرهم ينفصلوا اختيار الامام قتادة قال ومن التابعين بصري استلمت على ابن عباس وغيره والحسن مايل ان هنا كان اجتهاد ان يوسف عليه السلام فعشان كده سيظل دائما تأويل رؤيا ظن - 00:48:18

بعض العلماء حاول يجمع من سورة يوسف ان الرؤيا علم ان الرؤيا فيها نوع من الظن ان الرؤيا فتية علمني ربي قال الذي ظن انه افتوني في رواية. جمعهم للتلاتة دول ان الانسان ما يتعجلش في الرؤية. لان هي علم وبتفتي فيها لشخص فتوى مش - 00:48:44

وفي الاخر هتزل ظلم الا وحي الا رؤيا الانبياء فهي حق. فقالوا لو كان يوسف عليه السلام نبئ فهذه الرؤية تأويلها علم حقيقي. فظن هنا بمعنى ايقن او ظن ان هنا بتعود على الراجل ان الراجل هو اللي يظن انه سينجي. مش مصدق لسه ان هو هينجو. ايا كان ذكرته في الخلاف سريعا وقال الذي - 00:49:05

انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه. فلبث في السجن بضع سنين احداس متلاحقة في الصورة شف دخل السجن يقال انه قبل المشهد ده قعد خمس سنين في السجن - 00:49:28

قبل المشهد ده تحديدا قبل كلمة فلبث في السجن بضع سنين لبس معهم في السجن خمس سنوات فكان عايز يخرج يريد ان يخرج وقال للذي ظن انه ناجي منهما اذكرني عند ربك. يعني لما تروح للملك قل له في واحد محبوس ظلم في السجن - 00:49:51

وقل له انه له علم بتأويل الرؤية خلاص العلماء هنا اختلفوا هل فعل يوسف عليه السلام ده صح مطلقا ولا خلاف الاولى بالنسبة لسيدنا يوسف؟ مش هنقول غلط لان ده باب الاخذ بالاسباب. لكن هل - 00:50:13

ما فعله يوسف عليه السلام هنا كان هو الافضل ام غير الافضل اللي اختاره الطبري ورواه عن كثير من السلف انه لم يكن الافضل في حقه بل كلمة فانساه الشيطان ذكر ربه مال كتير من المفسرين اي فانسى الشيطان يوسف عليه السلام ذكر الله - 00:50:33

فلبث لاجل ذلك في السجن بضع سنين تاني اختار الطبري وغيره وابن عطية والرازي غالب المتقدمين ماله لان ده مروي عن السلف ان فانسى الشيطان فاعل انساه انسى فاعل الشيطان وهودي بتعويد على يوسف. ذكر ربه اللي هو الله. فلاجل ذلك فايه السببية فلبث لاجل ذلك يوسف عليه السلام - 00:50:55

بضعف سنين في السجن تربية اشنو العقوبات؟ حتى يتعلق قلبه بالله وحده رسول الله كما جاء الامر لابراهيم لذبح اسماعيل حتى يتعلق القلب بالله وحده وبعض وده مرض عن كتير من ده مروي عن الحسن وغيره حتى الحسن لما كان يقرأ هذه الاية ويفسرها يقول عاقبه الله بالسجن بضع سنين لكلمة قالها - 00:51:24

وبكى. قال اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس. احنا اقل مشكلة بنطلع نجري هيتعمل فينا ايه لما كلمة قال يوسف اذكرني عند ربك لبث في السجن من الله عز وجل - 00:51:49

احيانا يا جماعة الانسان بيتمنى الارتقاء في العلاقة لكن الارتقاء في العلاقة وربنا له تمن لها تمن كل تكليف كل تشريف معه تكليف يعني ربنا يعافينا يا رب. نسأل الله دايما السلامة والعافية. الحقيقة الانسان بيبقى عايز يتشرف انه يتصدر في المجالس او ان هو يفسي او انه يكون عالم او هزه لا تبعة - 00:52:04

الانسان لا يتعجل على لا يتعجل التصدر شريف معه تكليف يكلف الانسان بيمر اذا القى نفسه في اشياء لا يحسنها قد يكلف باشياء لا يطيقها. ليه ليه تعرض نفسك لبلاء لا تطيقه - 00:52:26

الشاهد ان حتى من التابعين اظن كان ابن اسحاق من التابعين اللي رفض وقال لا فانسى الشيطان ذلك الرجل الساقي الهند ذكر ربه

اي ذكرى الملك يعني الساقي لما خرج قعد يعصر خمر وعاش في الاصل ونسي يوسف. يا عم انت مش يوسف بقى - 00:52:41
انتم كنتم بتقولوا ايه ان امرك من المحسنين؟ جو القصر والملك والخمر والجو طبعا خلاص نسي فين الملك شافو الارنوب افتكر بعض امتي انا انبئكم بتويل يوسف يا نهار ابيض ايها الصديق ده الكلام ده حصل ده انا طلعت فيها ده انا بره - 00:53:06
لذلك اللي اختار القول ان انسأ الناس والسقي لان ربنا قال والذكر اي تذكر. فزي ما وصفه الله بلسانه وصفه الله لكن حتى اللي اختار القول ده من المتقدمين قال ايضا فانسى الشيطان وهذا الساقي ذكر الميت عقوبة اليوسف وتربية له - 00:53:23
كثير من المتأخرين وابو حياة رفض القول ده تماما وقال هذا لا يجوز عن الانبياء. وابن كثير من الاكتر واظن تبعه للشيخ سامي ابن تيمية كان ياخذ عنه ولا ينقل انه - 00:53:44
بيزكر اسمه كان بيخاف من كسير ان هو لان اللي كان بيذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الوقت كان بيعاقب. زي الوقت كده فكان ابن كثير لا يصرح بالاقوال بل يذكر قول ولا ينسبه الى شيخ الاسلام. فاختار ابن كثير مع ان ده غالب اختيار غير اختيار - 00:53:54
المتقدمين يختار رفض بقوة وضعف فيه اثار كتيرة على فكرة مروية عن النبي وعن الحسن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الحسن بس هي كلها مرسلة وقتادة وغيره ذكروا اثره عن ابن عباس لكن كلها حقيقة في التحقيق في السند هتجد فيها ضعف - 00:54:13
هذه الاقوال بالاسانيد دي لو جت في قول تاني ممكن ناخد به لكن في الاقوال اللي هيكون فيها شيء بيمس نوع من انواع العقيدة بتحتاج الى احتراز وده اللي فعله ابن كثير. هنا هل - 00:54:28
افعلوا بكثير اولى واللي فعله بجريد الطبري الامر في سعة ولا سيما ان ده قدر وحصل ايا كان فهو تربية من الله سواء عقوبة او غير ذلك. ان ممكن الانسان يقدر الله شيئا لمصلحته. مش لازم - 00:54:38
عقوبة تربية. يعني ماذا لو خرج يوسف بهذه الطريقة؟ اللي هي واسطة من جنب كده. قال له بقول له راح الساقي ميل على ودن مالك؟ قال له بقول لك ايه انا خلاص - 00:54:52
عايز يطلعه طب طلعه يشتغل ايه خادم في القسم يطلع بالمنزر ده ولا يطلع ان الملك يشوف رؤية تهم الامة كلها وبيجمع كل الناس ويجي يقوم الرؤية ويطلع تأويله صح ويقول له اطلع - 00:55:02
ارجع الى ربك فاسأله ما بين مصر فيخرج عزيزا مبرأا. والملك هو اللي يطلب وكلمه الملك والملك قل له اطلب اللي انت عايزه. شف الاقدار ان بعد سنوات يخرج بطريقة اخرى تماما. احيانا قد يتعجل الانسان نوع من الاقدار ليس فيه مصلحته - 00:55:17
لو كانت بس مشيت لو كان قال له كنفكرو والله يقدر لك الافضل يقدر لك الخير انت لسه تحتاج الى مرحلة من الاستواء فلما بلغ اشده بس في يوسف. بتاعة موسى القصص رشده واستوى. كان لسه في مرحلة معينة من الاستواء والنضج - 00:55:33
كان محتاجها سيدنا يوسف انه يمكث في السجن العظيم. كان كالسنوات التي مكثها موسى عليه السلام في مدين يرعى الغنم هلأ ان تأجرني ثماني حجج يعني اتممت عشرا فمن عندك السنوات التي قضاها موسى عليه السلام احيانا يحتاج الانسان الى مرحلة ان هو يكون في كمال الاستواء قبل ان يخرج في - 00:55:51
عواويل نصرة الدين. فيحتاج ان هو ينقى ويصفى ويهذب الخروج سريعا الى هذه الامور احيانا يؤدي الى نوع من اشبه بالنبتة التي لم تقوى فعند اي ازمات تموت ازا اتكلمت في درس اتحاوره بعد الكون. خطورة ان الانسان يتصدر في قضايا السلام لم يبلغ فيها اشده ولم يستوي بعد - 00:56:11
فمكث في السجن بضع سنين ايا كان تربية عقوبة قدرا من الله سبحانه وتعالى لمصلحة يوسف عليه السلام. لكن الشاهد اللي عندنا اللي متفق عليه اراد يوسف الخروج واراد الله الله المكس - 00:56:36
يوسف طلب اذكرني عند ربك واراد الله ذلك بان قدر ان هو ينسى بعض المفسرين مال ابو حيان قال يوسف اراد اراد الخروج ليقوم بدعوة الملك هنا من باب التماس حسن الظن ده نبي من الانبياء - 00:56:49
بعضهم قال وده ابن كثير بقى قال اني انظر معنى كلامي مش نص كده ان الشيطان انظر الى فانساه الشيطان الشيطان خايف من خروج يوسف الشيطان بيستعمل اولياءه باعاقة الدعاء الى الله ان يخرجوا الى الناس - 00:57:06

كل دي معي ممكن تستفيد منها كلها وده من اعجاز القرآن انه بيعطينا كل هذه المعاني. فالشاهد مش عائزين نفكر بعقلية الراجح الا لما يكون الامر مسألة فقهية معينة فانت خلاص برضو سواء دارس المسألة او تقلد عالم من العلماء. فهنا التنوع ده بيفيد ان القرآن انت ممكن لما بتتحط في - 00:57:22

الموقف ده تستفيد ما تحطش المواقف ازاي تستفيد انك انت مسلا لو هتختار القول بتاع الطبري وابن عطية وغيره. اللي هو الاختيار اصلا الحسن البصري الانسان يخشى على قلبه ان يتعلق بغير الله. لكن هذا لا يمنع من الاخذ بالاسباب. حتى لو كلمت حد - 00:57:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا اشفع. اشفعوا وتؤجروا. ويقول الله على لسان نبيه ما يشاء. الشفاعة لما بتكون تطلب من حد انه يشفع لك شفاعة حسنة توقن ان الله الذي سيقدر الامور. اذا تعلق قلبك بهذا امر خطر - 00:57:55

فالانسان هنا يستحضر مشهد ان الله يراقب قلبه ان لم تكن تراه فانه يراك. ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم مهم جدا لما ارتعاش القلب وتعلقه بفلان هذه الرعشة وهذا التعلق يراه الله - 00:58:11

فيستحي الانسان انسان داخل على ملك عظيم وهذه الهيبة وهذه الجلالة اللي يراها الله سبحانه وتعالى ثم اذا وقفت بين يديه لا تستشعر ذلك فمهم ان المعنى ده ممكن تعيش به في عوالم من المعارج والرقي الى الله سبحانه وتعالى. فما تنشغلش - 00:58:34

فيما يعود على يوسف عليه السلام يوسف طلع من السجن اطمن ان الموضوع خلص. لكن انت خليل ايه انت تستفيد يعني هتاخد القول التاني ان قد يقدر الله اقدار حتى لو انت اخدت بكامل الاسباب لذلك فيه معنى جميل للي اختاره القول التاني - 00:58:54

ان سيدنا يوسف السبب الاول انه قلل رجل اذكرني عند ربك ده سبب هذا السبب لم يفعل بمفرده. كان محتاج سبب تاني ان الملك شاف رؤية. لما الملك شاف رؤية. ففكروا الساق اجتمع السبان. فاحيانا الانسان يكون فيه - 00:59:09

اسباب ناقصة لم يأت اوانها بعد. فانت بتاخد بسبب ومستغرب ليه الامور ما بتتمش هناك سبب نقص. فالامور تحدث بتراكم الاسباب او الا يتعلق قلبك بالسبب. تأخذ بالسبب ولا يهنث شيئا فيكون القلب معلقا بالله. هذه الاية خلاصتها على كل الاقوال ان يتعلق القلب بالله - 00:59:26

ان الله سبحانه وتعالى قد يقدر امورا على عكس ما يريده الانسان لان يوسف اراد الخروج قال اذكرني عند ربك قد يقدر امورا على عكس ما يريد الانسان ولكن هي الخير لهذا الانسان. استشعر مشهد يوسف عليه السلام وهو لسنوات في السجن - 00:59:45

اتخيل مشهد يوسف عليه السلام هو خلص قاعد بقى وبضع سنين سنين فيل بقى سبعة وقيل غير ذلك القول الاشهر ان هو سبعة ان خمسة قبل تأويل الرؤية وسبعة بعدها وبعضهم عكس ايا كان يعني - 01:00:02

سنوات وكلها الارقام فيها ابهام. يعني ايه ليزرنه حتى حين. فلبث بضع ما فيش ارقام. مش ان هو الانسان لما يكون عارف رقم معين هو منتظر وقت كزا يخرج لأ. متروك - 01:00:19

هذا يجعل الانسان اشد تعلقا بهذا الابهام. يجعل الانسان هذا الابهام يجعل الانسان اشد تعلقا بالله. فيتعلق بالله سبحانه وتعالى خلاص بقى هو العاد منتظر حاجة من الراجل واكيد الراجل باعه وراح عايش مع الملك وطب اسبوع هيكلمه. اسبوعين انا متخيل نفسي طبعا - 01:00:34

اسبوعين ما فيش حاجة حصلت اي حد يخبط على الباب ها هو الراجل الساقي اكيد مش هو. شهر طب اتأخر بس على الملك وانت عارف الروتين اصلا عندنا في مصر - 01:00:54

هم كانوا في مصر فعال ما يبعت الملك لمش عارف ايه ويبعت ويختمها وما دام عايدة ما كتش موجودة يومها والسبت اجازة. انت متخيل واحد الشهر اللي بعده الشهر اللي بعده. حتى سنة - 01:01:05

منتزر حاجة من الساقي ولو كنت منتظر حاجة من الملك ولا عدت منتظر حاجة ويجمع القلب على الله. لان الشعث ده مهم جدا يجمع القلب على سبحان الله الحمد لله - 01:01:19

وفي هذه الحالة يأتيه الرجل انه الملك شاف رؤية كزا كزا كزا قال له طولي الرؤية كزا الملك عايز يقابلك لولا ارجع للملك قل له حينما يجمع القلب على الله يجد الانسان لنفسه يقينا عجيبا. ثم بعد ذلك وقال الملك اني ارى هذه الرؤية مكملة باذن الله سبحانه وتعالى -

01:01:32

المرة القادمة نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان نستغفرك وجزاكم الله خيرا - 01:01:56